

تفسير ابن كثير

قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنْتُ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّي وَأَتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ
أَنْزَلْنَاهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ

يقول تعالى مخبرا عن نوح ما رد على قومه في ذلك : (أَرَأَيْتُمْ إِن كُنْتُ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّي

(أي : على يقين وأمر جلي ، ونبوة صادقة ، وهي الرحمة العظيمة من الله به وبهم ،)

فعميت عليكم) أي : خفيت عليكم ، فلم تهتدوا إليها ، ولا عرفتم قدرها ، بل بادرتم

إلى تكذيبها وردّها ، (أنزلناها) أي : نغصبكم بقبولها وأنتم لها كارهون .